

عنوان المداخلة : أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL للفترة (1970-2017)

*Université Abdelmalek Essaâdi
Faculté Polydisciplinaire à Larache
Laboratoire des Mathématiques Appliquées et Economie du
Développement Durable (MAE2D)*

**Troisième édition du Colloque International
Management, Finance & Economie Durables
(CIMFED 2019)**

22, 23 février 2019

Faculté Polydisciplinaire à Larache-Maroc

غانية نذير Gahnia nadhir	زين يونس Zein younes	نصير أحمد Necir ahmed	الاسم الكامل
أستاذ محاضر " أ "	أستاذ محاضر " أ "	أستاذ محاضر " أ "	الدرجة
جامعة الوادي-الجزائر-	جامعة الوادي-الجزائر-	جامعة الوادي-الجزائر-	الجامعة
+213660949332	+213664545441	+213551083787	رقم الهاتف
nadhir-ghania@univ-eloued.dz	zine-younes@univ-eloued.dz	necir-ahmed@univ-eloued.dz	البريد الإلكتروني
المحور السادس : الاقتصاد الدولي 06.L'économie internationale			محور المداخلة
أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL للفترة (1970-2017)			عنوان المداخلة
<p>الملخص : تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على الآثار التي تخلفها التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1970-2017، من خلال إستعراض مراحل تطور التجارة الخارجية في الجزائر ، وتحليل اتجاهات نمو التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي للفترة ، وبإعتماد على طرق القياس الاقتصادي من خلال فحص إستقرارية السلاسل الزمنية وذلك بتطبيق اختبار ديكي-فولر و اختبار دالة الارتباط الذاتي ، وإستخدام اختبار الحدود للكشف على وجود تكامل مشترك بين المتغيرات ، وتقدير العلاقة في المدى الطويل والقصير ، باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة. الكلمات المفتاحية : التجارة الخارجية ، النمو الاقتصادي ، الاقتصاد الجزائري ، الانحدار الذاتي للفجوات.</p> <p>Abstract: This study aims to shed light on the effects of foreign trade on the economic growth in Algeria for the period 1970-2017, by reviewing the stages of development of foreign trade in Algeria, analyzing the trends of growth of foreign trade and economic growth for the period, Time series using the Dicky-Fuller test and the self-correlation test, the use of boundary testing to detect a common integration of variables, and the estimation of the relationship in the long and short term using the self-regression model of the distributed time gaps.</p> <p>key words: Foreign Trade , Economic growth , Algerian economy , Self - regression of gaps</p>			ملخص الدراسة

المقدمة:

تأتي أهمية التجارة الخارجية في اقتصاديات مختلف دول العالم إلى كون أي بلد مهما بلغ من مستوى التطور فيه فإنه لا يستطيع أن يستغني عن بقية دول العالم وأن يعيش بمعزل عن العالم الخارجي ودورها في النمو الاقتصادي . هذا الأخير منذ نهاية الحرب العالمية الثانية من المشاكل السياسية والاجتماعية الأساسية في العالم، وهذا نظرا لاستقلال أغلب المناطق المستعمرة في بداية هذه الفترة؛ حيث مباشرة بعد تحررها أرادت هذه الأخيرة أن ترفع من مستوى معيشتها بإنجاز العديد من التعديلات لغرض إنعاش نموها الاقتصادي؛ بحيث كان توجه أغلبية الدول النامية في هذه الفترة وبالخصوص في الستينات و السبعينات، متمركز حول تنمية السوق الداخلي مع سياسة تجارية تقشفية، والتي كان يشكل فيها الإحلال محل الواردات وسيلة من أجل بعث التنمية الاقتصادية، وتقليص التبعية الاقتصادية عن طريق تنويع الهياكل الإنتاجية؛ ولكن هذا التوجه تغير في بداية الثمانينات لعدم فعالية هذه السياسة؛ والتي لم يكن لها الأثر المنتظر على كل من نموها الاقتصادي و اندماجها الدولي؛ وبالتالي تغير التوجه نحو ربط النمو الاقتصادي بدرجة الانفتاح.

وباعتبار الدول النامية تتفاوت من حيث المزايا الطبيعية والمكتسبة لديها، ومن ضمنها الجزائر حيث تخصص في إنتاج أنواع معينة من السلع، وتعمل على تصدير الفائض منه، الأمر الذي يسمح لها بتغطية استيراد أنواع السلع التي لا تتوفر لديها تلك المزايا.

ورثت الجزائر عقب استقلالها نظاماً اقتصادياً يسيطر عليه إقتصاد فرنسا في مجال المبادلات الخارجية والتجارية، ولكون هذا القطاع يمثل المنتفس الوحيد لما يوفره من مدخلات تسمح بتغطية متطلبات الداخل اعتماداً على صادراتها من المواد الأولية (البترول والغاز)، وحماية الصناعة المحلية الفتية، رأت الدولة أن تسيّر هذا القطاع بإنتهاج سياسات مختلفة تتلائم مع المرحلة الإقتصادية التي تمر بها البلاد.

بعد الأزمة البترولية لسنة 1986 وزيادة عبء المديونية الخارجية وكذا ضغط المنظمات الدولية، كان من الضروري القيام بعملية تحرير التجارة الخارجية في الجزائر في بداية التسعينات من القرن الماضي، في ظل سياق تميز بتحويلات عالمية جديدة أدت إلى التخلي عن النظام الاشتراكي كنموذج للتنمية في المعسكر الشرقي في ظل نظام القطبين، وتبني نظام اقتصاد السوق كأسلوب للتنمية وكذلك بتخلي دول العالم الثالث عن نهجها الاقتصادي الخاص بها، بعد فشلها في تحقيق عملية التنمية، وإتباعها لنهج اقتصاد السوق، حيث تأتي الجزائر في هذا السياق.

أما الهدف من الدراسة هو التعرف على دور ومكانة التجارة الخارجية في تحقيق النمو الاقتصادي لدولة الجزائر خلال الفترة: 1970-2017 باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL مما سبق يمكن طرح الإشكال التالي :

مامدى انعكاس تطور التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الإقتصاد الجزائري للفترة 1970-2017 ؟، وهل يوجد إنسجام بين تقدير في الأجل الطويل والقصير .؟

عنوان المداخلة : أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) للفترة (1970-2017)

أما فرضية الدراسة فتتمثل في أن التجارة الخارجية تأثيرا إيجابيا واضحا في النمو الاقتصادي للاقتصاد الجزائري بناء على معطيات النظرية الاقتصادية.

من خلال استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL الذي يأخذ بعين العناية الآثار المباشرة لتطور التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر .

المحور الأول : تحليل اتجاهات التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي للفترة 1970-1989

1. إحتكار الدولة للتجارة الخارجية 1970-1989: بعد مرحلة الستينيات ، جاء المخطط الرباعي الأول (1970-1973) ليفصح عن نوايا السلطات الجزائرية إتجاه قطاع التجارة الخارجية ، حيث وإبتداء من جويلية 1971 تم إقرار مجموعة من الإجراءات من طرف المؤسسات العمومية كل واحدة حسب المنتج المتخصص فيه، كان الهدف من هذا الاحتكار هو التحكم في التدفقات التجارية وإدماجها في إطار التخطيط المركزي للنم الاقتصادي والاجتماعي ، وكنتيجة لذلك كانت أكثر من 80% من الواردات تحت رقابة الدولة، وفي بداية 1978 تم إقصاء كل الخواص في مجال التصدير ، وتم حظر الاستيراد من قبل الخواص تحت أي ظرف ، وحل كل مؤسسات الاستيراد والتصدير ، وتم حظر الوساطة في عمليات التجارة الخارجية ، وخضعت معدلات التعريف الجمركية إلى تعديلين سنة 1973 ،¹ وتديل آخر سنة 1986:

الجدول رقم (01): يمثل تعديلي سنتي 1973 و 1986

تعديلات سنة 1986	تعديلات سنة 1973
<ul style="list-style-type: none"> تضمنت التعريف الجمركية لسنة 1986 أكبر عدد من المعدلات 19 معدلا، وأعلى النسب المفروضة عند الاستيراد 100 % ، 120% ، وهذا منذ إنشاء أول تعريف جمركية 1963 ، فمعدلات التعريف الجمركية الجزائرية عرفت تطورا تصاعديا. إن الهدف من التعريف الجمركية لسنة 1986 الحصول على موارد مالية غير النفطية لتغطية عجز الميزانية بعد إنخفاض المعتبر للجباية البترولية ، حيث 28% من الواردات الإجمالية لسنة 1986 معفاة من الحقوق الجمركية ، 31% منها خضعت لمعدل 3% ، و40% من الواردات خضعت لمعدلات ما بين 5%-45%. 	<ul style="list-style-type: none"> تم إلغاء تصنيف البضائع حسب المناطق الجغرافية، لتصبح التعريف الجمركية لسنة 1973 تتمثل في تعريف القانون العام والتي تطبق على منتجات الدول المانحة للجزائر شرط الدولة الأولى بالرعايا، وتعريف خاصة تطبق على الدول التي لها مع الجزائر أفضليات تجارية متبادلة سيما دول المغرب العربي. كما تم تغيير معدلات الرسوم الجمركية، حيث فرضت على السلع الكمالية معدلات مرتفعة قدرت بين 40%، 70%، 100%، والسلع الوسيطة معدلات منخفض 10%، معدل العادي 25%، ومعدل مرتفع 40%، أما سلع التجهيز والمنتجات الصيدلانية فتمتع بالإعفاء للبعض منها ، ورسوم جمركية جد منخفضة بمعدل 3%.

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على :

بن ديب عبد الرشيد ، "تنظيم وتطور التجارة الخارجية حالة الجزائر"، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، فرع: التسيير، جامعة الجزائر، 2002/2003)، ص : 332،333.

عنوان المداخلة : أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL للفترة (1970-2017)

2. تحليل تطور التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي في الجزائر (الاحتكار) للفترة 1970-1989

والجدول الموالي يبين تطور التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي :

الجدول رقم (02) : تحليل تطور التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1970-1989

السنوات	1970	1971	1972	1973	1974	1975	1976
معدل النمو %	-	2.62	16.6	1.09	77.96	8.83	21.63
معدل نمو التجارة الخارجية %	24.4	21.7	23	29.5	37.8	39.4	34
السنوات	1977	1978	1979	1980	1981	1982	1983
معدل النمو %	17.83	19.16	22.51	14	18	7	12
معدل نمو التجارة الخارجية %	75	31.8	30.8	32.5	30.2	24.3	27
السنوات	1984	1985	1986	1987	1988	1989	
معدل النمو %	13	9	8.2	8.1	9.1	9.5	
معدل نمو التجارة الخارجية %	27	25	25	19.5	18.1	11.5	

المصدر : الديوان الوطني للإحصائيات. عدد خاص رقم 35. ص 87، 58.

نجد أن النتائج المحلي الإجمالي قد شهد تطورا متزايدا من 1970 إلى 1979، ولكن بصورة متفاوتة من سنة لأخرى، فمن 22,9 مليار دج في 1970 إلى 27,7 مليار دج في 1973، ومن 49,2 مليار دج (78%) في 1974 ليصل إلى 112,8 مليار دج في 1979 بنسبة زيادة تقدر بـ 128,8% عن 1974، وهو أعلى مستوى نمو سجل في السلع المنظورة. ويعود ذلك إلى الزيادة الكبيرة في العائدات النفطية التي نتجت عن التصحيح الأول في أسعار البترول سنة 1974 والتصحيح الثاني في 1979،² وباعتبار أن الإنتاج في قطاع المحروقات مرتبط بدرجة كبيرة بالخارج، والملاحظ خلال الفترة 1986-1989 هناك انخفاض للفترة وهذا راجع للازمة النفطية 1986.

المحور الثاني: تحليل اتجاهات التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1990-2017

بعد الأزمة البترولية لسنة 1986 وزيادة عبء المديونية الخارجية وكذا ضغط المنظمات الدولية³، كان من الضروري القيام بعملية تحرير التجارة الخارجية في الجزائر في بداية التسعينات من القرن الماضي، في ظل سياق تميز بتحويلات عالمية جديدة أدت إلى التخلي عن النظام الاشتراكي كنموذج للتنمية في المعسكر الشرقي في ظل نظام القطبين، إن الدخول في نظام اقتصاد السوق يقتضي إجراء إصلاحات اقتصادية عميقة التي تحتاج إلى مرحلة انتقالية تلعب فيها المؤسسات النقدية والمالية الدولية دورا حاسما، من خلال برامج الإصلاحات الاقتصادية التي تقترحها إذ يتعلق الأمر، باتباع "برامج التثبيت الاقتصادي" أو "برامج التكيف الهيكلي" أو الإثنين معا .

فهذه البرامج يلعب فيها تحرير التجارة الخارجية دورا محوريا، لذلك سعت الجزائر في هذه الفترة إلى القيام بعملية تنظيم التجارة الخارجية من خلال مرحلتين:

1. مرحلة تنظيم التجارة الخارجية خلال سنة 1990: حيث كان قانون النقد والقرض في

1990 وقانون المالية التكميلي لنفس السنة قد أدخل نظام الامتياز الذي ساعد على تفتيت احتكار الاستيراد وإلى تحسين العرض وتوفير خدمات ما بعد البيع داخل الاقتصاد الوطني، حيث صار لأي شخص مسجل بالسجل التجاري الحق في استيراد السلع بغرض بيعها، مما ساعد على زيادة المنافسة، وإمكانه الحصول على النقد الأجنبي بالكامل بالسعر الرسمي، وتم إلغاء تراخيص الاستيراد مع بقاء رقابة إدارية على بعض السلع المستوردة، وصارت عمليات الاستيراد تتم عبر البنوك⁴.

ففي مجال التجارة الخارجية، فقد تم سن مجموعة من النصوص القانونية والتنظيمية المحددة لكيفيات وشروط ممارسة عمليات الإستيراد والتصدير، ولقد تبنى بنك الجزائر مجموعة من الإجراءات في الربع الأخير من سنة 1990 وفيما يلي أهم الأنظمة والنصوص⁵:

• **النظام الأول (90-02):** يتعلق هذا النظام بتبيان شروط فتح وتسيير الإعتمادات بالعملة الصعبة للشركات والمؤسسات والجمعيات ذات الطابع الإقتصادي.

• **النظام الثاني (90-03):** ويتضمن تحديد شروط تحويل رؤوس الأموال للاستثمار في الجزائر، بالإضافة إلى تحويل عوائد هذه الإستثمارات للخارج، مع الإشارة إلى أن طلبات الاستثمارات الأجنبية في الداخل وتحويل رؤوس الأموال للخارج تمر عبر موافقة بنك الجزائر.

• **النظام الثالث (90-04):** يتضمن كيفية اعتماد الوكلاء وتجار الجملة وتعيينهم في الجزائر من طرف مجلس النقد والقرض.

إن هذه الأنظمة سمحت للجهاز المصرفي في الجزائر الإشراف على مختلف عمليات التجارة الخارجية بتطبيق القواعد المصرفية وفقاً لمبادئ التكلفة والعائد.

2. مرحلة التحرير المتقدم لتجارة الخارجية 1991-1994: لم يكن تحرير التجارة الخارجية وفقاً للمادتين

40-41 تحريراً كاملاً، بسبب أن إجراءات التحرير تشمل كافة المتعاملين المحليين والأجانب، ولم تتضمن كذلك كافة السلع، بل كانت قاعدة الإستثناءات واردة⁶.

ومن أجل التحرير الفعلي لتجارة الخارجية تم إصدار المرسوم التنفيذي رقم 37/91 بتاريخ 13 / 02 / 1991 يتعلق بشروط التدخل في مجال التجارة الخارجية، وقد صدر هذا النص أثناء مفاوضات اتفاق التثبيت Confirmation مع صندوق النقد الدولي.

3. مرحلة الإنتقال إلى التحرير الكلي للتجارة الخارجية 1994-2000: لقد تضمن برنامج الإصلاح

الاقتصادي الذي بدأ تطبيقه من قبل السلطات العمومية ابتداءً من 1994 إجراءات واسعة لتحرير

التجارة الخارجية، وذلك تنفيذاً لشروط صندوق النقد الدولي، والمتمثلة في تهيئة الاقتصاد الوطني للانفتاح أكثر على العالم الخارجي، من خلال تحرير الجزائر لتجارتها الدولية ومن ثم فتح حدودها في وجه السلع والخدمات الأجنبية وكذلك في وجه دخول رؤوس الأموال الأجنبية، حيث تم ذلك من خلال التعليم رقم 94 - 20 المؤرخة في 12 أبريل 1994 والمتعلقة بتمويل الواردات والتي أصدرها بنك الجزائر (البنك المركزي) حيث بموجبها تم حل اللجنة الخاصة المسماة (AD- HOC) والمكلفة بعملية تمويل الواردات، كما أن هذه التعليم قد أعادت الاعتبار للبنك الأولي في أداء مهمته كممول رئيسي للتجارة الخارجية، وتجسيد مبدأ حرية الحصول على العملة الأجنبية من قبل كل متعامل اقتصادي تتوفر فيه شروطاً معينة.

4.مرحلة التحرير الكلي للتجارة الخارجية 2001-2017: شرعت الجزائر منذ سنة 2001، في إنتهاج سياسات لم يسبق لها مثيل، لاسيما من حيث أهمية الموارد المالية المخصصة لها(في ظل الوفرة في المداخل الخارجية الناتجة عن التحسن المستمر نسبياً في أسعار النفط)، وذلك عبر برامج الإستثمارات العمومية المنفذة أو الجاري والممتدة من سنة 2001 إلى 2004، والبرامج التي إنتهجتها الجزائر خلال هذه المرحلة مايلي:⁷

✓ برنامج الإنعاش الإقتصادي 2001-2004.

✓ برنامج دعم النمو 2005-2009.

✓ برنامج سياسة التحول من الربيع إلى القيمة المضافة 2010-2014.

✓ برنامج المخطط الخماسي الثاني 2015-2019

5.تحليل تطور التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي في الجزائر (الحرية) للفترة 1990-2017

لم يتحسن النمو الإقتصادي لأنه بقي حبيس تقلبات إصلاحات إقتصادية، والملاحظ أن الفترة 1994-2000 ، بحيث تراجع معدل النمو سنة 1997 ليحقق 1.2% بعد أن كان قد حقق سنة 1996 معدلا يقدر ب 3.8%، والذي تزامن مع تراجع نسبة القروض للإقتصاد حيث معدل نمو سلبي 4.72% ، وكما عرفت معدلات النمو نتائج مرضية وخاصة سنة 1998 أين وصل معدل النمو إلى 5% وهذا نتيجة لإنطلاق قطاع الصناعة والموسم الفلاحي الجيد في تلك السنة ،كما تقهقر النمو في سنة 2001 ليصل إلى 1.9%، نظراً للبداية التي واجهت السلطات الحكومية من خلال برنامج الإنعاش الإقتصادي، بالرغم من تحسن اداء القطاع الفلاحي بنسبة 18.7% نتيجة تحسن الظروف المناخية وإعتماد المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، ولكن القطاعات خارج المحروقات سجلت نتائج غير مرضية في دعم النمو، ولم تتوصل الإصلاحات التي شرع فيها.⁸

عنوان المداخلة : أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL للفترة (1970-2017)

الجدول رقم (03) : تحليل تطور التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1990-2017

السنوات	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996
معدل النمو%	(2.2)	(0.3)	2.0	(2.5)	0.30	3.9	3.8
رصيد (مليار دولار)	0.084	0.529	0.067	0.302	(4.3)	(6.2)	(2.08)
السنوات	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
معدل النمو%	1.2	5.0	3.2	3.8	1.9	5.2	6.8
رصيد (مليار دولار)	1.16	(1.74)	(2.38)	7.57	6.19	3.65	7.44
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010
معدل النمو%	5.2	4.7	5.3	4.8	2.4	2.1	2.1
رصيد (مليار دولار)	9.25	16.94	17.73	29.55	36.99	3.86	15.58
السنوات	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
معدل النمو%	2.8	3.3	4.2	4.5	5.2	4.9	3.9
رصيد (مليار دولار)	20.14	12.01	13.4	8.4	(2.4)	(1.5)	(0.8)

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على :

- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية، الإحصائيات النقدية والمالية، على الموقع: www.bank-of-algeria.dz

www.bank، العدد: 21، مارس 2013، ص: 15.

- المجلس الوطني الإقتصادي والإجتماعي، تقارير سنوات : 2000، 2001، 2002، 2003، 2004.

- المجلس الوطني الإقتصادي والإجتماعي، تقارير سنوات 2005-2018

منذ عشرية كاملة من تجسيد هذا الهدف، مما جعل الآثار تعكس سلباً على الوضع الإقتصادي من بطالة وتدني المداخيل أمافي الفترة 2002-2012 فقد كانت معدلات النمو متذبذبة من سنة إلى أخرى، والملاحظ أيضاً أنه خلال السنوات 2008-2011 إلى تسجيل تباطؤ في معدلات النمو الإقتصادي في نفس الفترة مقارنة بالفترة 2000-2004، والتي سجلت معدلات نمو متزايدة نتيجة تحسن أداء قطاع المحروقات مما يعني أن الإرتفاع النسبي لمعدلات النمو الإقتصادي خلال فترة تطبيق سياسة الإنعاش الإقتصادي يرجع بالدرجة الأولى لزيادة معدل نمو قطاع المحروقات بسبب الإرتفاع المتواصل لأسعار المحروقات في الأسواق العالمية، وبعد قطاع الخدمات القطاع الثاني في التأثير على الاقتصاد بإعتبار أن نسبة مساهمة القطاع في الناتج بلغت 31.28% كمتوسط خلال الفترة، وبالرغم وجود تذبذب بعد الأزمة النفطية 2014.

يمكن تقسيم تحليل أرصدة ميزان المدفوعات إ ثلاث مراحل أسية خلال فترة الدراسة 1990-2012:

• **المرحلة الأولى والممتدة من 1990-1999** حيث عرف ميزان المدفوعات مزماً في أغلب

السنوات، ويرجع ذلك أساساً إلى العجز في حساب رأس المال، كما يوضحه الجدول السابق، وقد

شهدت سنة 1995 أكبر نسبة عجز في ميزان المدفوعات، وذلك راجع إلى إرتفاع أفساط المديونية وشلل الإقتصاد الوطني بعد حركة الخصخصة التي شهدتها تلك المرحلة.⁹

- **المرحلة الثانية من سنة 2000-2012** حيث سجل ميزان المدفوعات فوائض مهمة مع إستمرار العجز المسجل في حساب رأس المال، حيث وصل الفائض إلى 36.99 مليار دولار سنة 2008، وهذا راجع إلى تراكم إحتياطات الصرف الناتجة عن إرتفاع أسعار النفط.
- **المرحلة الثانية من سنة 2014-2017** حيث سجل ميزان المدفوعات فوائض مهمة مع إستمرار العجز المسجل في حساب رأس المال، راجع إلى تأثير الصدمة النفطية أواخر شهر نوفمبر 2014.

المحور الثالث : آثار تطور التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر (الدراسة القياسية).

إن نموذج (ARDL) هو أحد أساليب النمذجة الديناميكية للتكامل المشترك التي شاع إستعمالها في الأعوام الأخيرة ، إذ يقدم هذا النموذج طريقة لإدخال المتغيرات المتباطئة زمنيا كمتغيرات مستقلة في النموذج ، وقد طور هذا النموذج والمنهجية كل من (Pesaran and Smith (1995) و (1999) Pesaran and Smith (1998) و (Pesaran and al (2001) ، ويتم في هذه المنهجية دمج نماذج الانحدار الذاتي Auto regressive model ونماذج فترات الإبطاء الموزعة Distributed Lag Model في نموذج واحد ،¹⁰ وفي هذه المنهجية تكون السلاسل الزمنية دالة في إبطاء قيمها وقيم المتغيرات التوضيحية (المستقلة) الحالية ، وإبطائها بمدة واحدة أو أكثر .

1.توصيف متغيرات الدراسة باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL من أجل تحديد العلاقة في الأجل القصير والطويل بين مؤشرات التجارة الخارجية ومتغيرة النمو الاقتصادي ، ولغرض إختبار فرضية الدراسة ، تم إستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL أما متغيرات الدراسة فهي :

ويمكن التعبير عن متغيرات الدراسة بالدالة التالية :

$$GRO = f(EXP.IMP.INV.EMP).....(*)$$

وحددت بيانات هذه الدراسة إل بيانات سنوية للفترة (1970-2017) بنسب مئوية وبهذا يكون حجم العينة

2.إختبار السكون : يجب التأكد من سكون متغيرات النموذج ، كالتالي :

1.2.إختبار ديكي-فولر الموسع (ADF) : حتى يتم التحقق من مدى إستقرارية السلاسل الزمنية تم إختبارها طبقا لاختبار ديكي-فولر، إذ إن هذه الطريقة تختبر فرضية العدم $H_0: \beta = 1$ ، التي تفترض أن السلسلة الزمنية تكون غير ساكنة ، أي تحتوي جذر الوحدة ، أما إذا كانت السلسلة الساكنة ذلك يكون بالاعتماد على قبول الفرضية البديلة $H_1: \beta < 1$ ، والتي تدل على عدم وجود جذر وحدة .

عنوان المداخلة : أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL للفترة (1970-2017)

الجدول رقم (04) : إستقرارية البيانات بواسطة إختبار ديكي فولر الموسع (ADF)

المستوى $I(0)$					الفرق الأول $I(1)$					الاختبار	المتجه
EMP	INV	IMP	EXP	GRO	EMP	INV	IMP	EXP	GRO		
4.29	1.052	3.766	3.523	1.85	1.28	1.87	4.62	3.08	(0.08)	$t - Statistic$	حد ثابت فقط
0.02	0.299	0.001	0.032	0.07	0.21	0.32	0.01	0.04	0.93	$Prob.t$	
**	NO	**	**	NO	NO	NO	**	**	NO	$Stationarity$	
1.64	3.52	3.778	1.962	1.520	3.92	4.21	5.28	1.07	0.59	$t - Statistic$	حد ثابت وإتجاه
0.16	0.03	0.006	0.082	0.136	0.01	0.04	0.01	0.29	0.55	$Prob.t$	
NO	**	***	NO	**	**	*	**	NO	NO	$Stationarity$	
1.69	1.81	(0.811)	1.252	1.033	1.66	1.81	3.72	(0.18)	0.51	$t - Statistic$	بدون حدثابت ولإتجاه عام
0.24	0.312	0.422	0.192	0.308 0	0.36	0.45	0.02	0.85	0.61	$Prob.t$	
NO	NO	NO	NO	NO	NO	NO	***	NO	NO	$Stationarity$	

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews09

بعد إجراء إختبار الاستقرارية بواسطة إختبار ديكي فولر الموسع (ADF) للسلاسل الزمنية حصلنا على المخرجات الموضحة بالجدول () حيث أن السلسلة الزمنية للمتغير GRO كانت مستقرة عند مستوى المعنوية 5 % بوجود حد ثابت وإتجاه عام وتكون متكاملة من الدرجة $I(0)$ في هذا الإتجاه ، أما المتغيرة EXP فهي غير مستقرة عند المستوى وإستقرت عند الحد الثابت فقط وعند الفرق الأول (First-Difference) عند مستوى 5 % وتكون متكاملة من الدرجة $I(1)$ ، أما فيما يخص متغيرة IMP فهي مستقرة واستقرت عند المستوى $I(0)$ بمستوى معنوية 5 % و 10 % ، وتكون متكاملة من الدرجة $I(1)$ ، فيما يخص المتغيرين INV و EMP ، ففي الفرق الأول فهما مستقرين عند الإتجاه حد ثابت عند مستوى معنوية 1 % و 5 % على التوالي وتكون متكاملين من الدرجة $I(1)$ ، أما عند المستوى level فمستقرة بمستوى معنوية 5 % ، بإتجاه حد ثابت وحد ثابت باتجاه عام ، وبهذا فهما مستقرتين ومتكاملتين من الدرجة $I(0)$ وفق هذا الإتجاه بحيث السلسلة الزمنية خالية من جذر الوحدة ولاتحتوي على الانحدار الزائف .

2.2. دالة الارتباط الذاتي : توضح هذه الدالة الارتباط (AC) الموجود بين المشاهدات لفترات مختلفة وهي ذات أهمية بالغة في إبراز بعض الخصائص الهامة للسلسلة الزمنية، ومن الناحية العملية نقوم بتقدير دالة الارتباط الذاتي للمجتمع بواسطة دالة الارتباط الذاتي للعينة، إذا فشلنا في تحديد إستقرار السلسلة الميدانية من الرسم البياني، يمكن أن ننظر إلى دالة الارتباط الذاتي للعينة أو ما يسمى ببيان الارتباط .

عنوان المدخلية : أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL) للفترة (1970-2017)

الشكل رقم(01) : دالة الارتباط الذاتي (AC) لمتغيرة النمو الاقتصادي GRO

Date: 12/26/18 Time: 01:07
Sample: 1970 2017
Included observations: 48

Date: 12/26/18 Time: 01:10
Sample: 1970 2017
Included observations: 47

Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob	Autocorrelation	Partial Correlation	AC	PAC	Q-Stat	Prob		
		1	0.417	0.417	8.8724	0.003			1	-0.520	-0.520	13.557	0.000
		2	0.435	0.317	18.762	0.000			2	0.033	-0.326	13.613	0.001
		3	0.470	0.288	30.551	0.000			3	0.024	-0.189	13.643	0.003
		4	0.422	0.159	40.261	0.000			4	0.205	0.222	15.893	0.003
		5	0.162	-0.257	41.733	0.000			5	-0.179	0.153	17.646	0.003
		6	0.113	-0.245	42.468	0.000			6	-0.036	-0.049	17.718	0.007
		7	0.109	-0.080	43.166	0.000			7	0.137	0.012	18.797	0.009
		8	-0.051	-0.107	43.322	0.000			8	-0.166	-0.225	20.417	0.009
		9	-0.021	0.155	43.349	0.000			9	0.217	0.141	23.267	0.006
		10	-0.240	-0.224	46.984	0.000			10	-0.293	-0.134	28.594	0.001
		11	-0.128	0.016	48.047	0.000			11	0.179	-0.081	30.650	0.001
		12	-0.188	0.001	50.401	0.000			12	-0.093	-0.093	31.217	0.002
		13	-0.179	0.052	52.603	0.000			13	0.106	0.004	31.984	0.002
		14	-0.275	-0.059	57.957	0.000			14	-0.209	-0.090	35.026	0.001
		15	-0.129	0.041	59.163	0.000			15	0.142	-0.030	36.479	0.002
		16	-0.158	-0.052	61.035	0.000			16	-0.102	-0.227	37.254	0.002
		17	-0.101	0.140	61.828	0.000			17	0.080	0.009	37.749	0.003
		18	-0.121	-0.090	63.009	0.000			18	-0.089	-0.101	38.373	0.003
		19	-0.040	0.048	63.139	0.000			19	0.023	0.018	38.417	0.005
		20	0.007	-0.045	63.144	0.000			20	0.071	0.032	38.845	0.007

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews09

إن الشكل أعلاه يوضح دالة الارتباط الذاتي (AC) للمتغيرة النمو الاقتصادي عند المستوى level وعند الفرق الأول (First-Difference)، وتشير النتائج إلى أن دالة الارتباط الذاتي للمتغيرة النمو الاقتصادي GRO عند المستوى تختلف إختلافا معنويا عند الصفر وحتى الفجوة (K=05) بتناقص سريع نحو الصفر ولا تصبح صفرا ، ، وقد كانت قيم (AC) عند الفجوة الثالثة مرتفعة (0.47) وكانت عند الفجوة الأولى (0.41) مرتفعة خلال الفجوات الأربع الأولى وهو ما يدل على أن السلسلة غير مستقرة عند المستوى level، هذا لوجود إرتباط قوي بين قيم هذه السلسلة الزمنية ، ولكن عند أخذ الفروقات الأولى لهذه السلسلة نلاحظ أنها أصبحت مستقرة وأن قيم (AC) منخفضة -0.52 عند الفجوة الأولى (K= 01) أما بالنسبة لأشكال دوال الارتباط الذاتي لمتغيرة EXP عند المستوى فقد كانت قيم دالة الارتباط الذاتي مرتفعة لتحقق (AC=0.89) عند الفجوة الأولى وهذا يؤشر عدم إستقرارية هذه السلسلة عند المستوى ، أما عند الفروق نلاحظ أنها أصبحت مستقرة وكانت قيم دالة الارتباط الذاتي منخفضة (0.002) عند الفجوة الأولى، وهو يدل على إستقرارية سلسلة بيانات نسبة مساهمة الصادرات الإجمالية في الناتج الإجمالي.

أما فيما يخص متغيرة IMP فقد كانت قيمة دالة الارتباط الذاتي مرتفعة عند الفجوة (AC=0.869) عند الفجوة الأولى وهذا يؤشر عدم إستقرارية هذه السلسلة عند المستوى ، ونلاحظ أنها أصبحت مستقرة وكانت قيم دالة الارتباط الذاتي (0.001) عند الفجوة الخامسة وتتباطأ نحو الصفر .

عنوان المداخلة : أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL للفترة (1970-2017)

الجدول رقم (05) : دالة الارتباط الذاتي (AC) لمتغيرات الدراسة (INV. IMP EMP EXP)

القرار	الفرق الأول $I(1)$		القرار	المستوى $I(0)$		المتغيرة
	أقل فجوة	أعلى فجوة		أقل فجوة	أعلى فجوة	
مستقرة	0.001	0.226	غيره مستقرة	0.065	0.892	EXP
مستقرة	0.016	0.230	غيره مستقرة	0.049	0.869	IMP
مستقرة	0.196	0.016	غيره مستقرة	0.019	0.887	INV
غيره مستقرة	0.018	0.285	غيره مستقرة	0.018	0.825	EMP

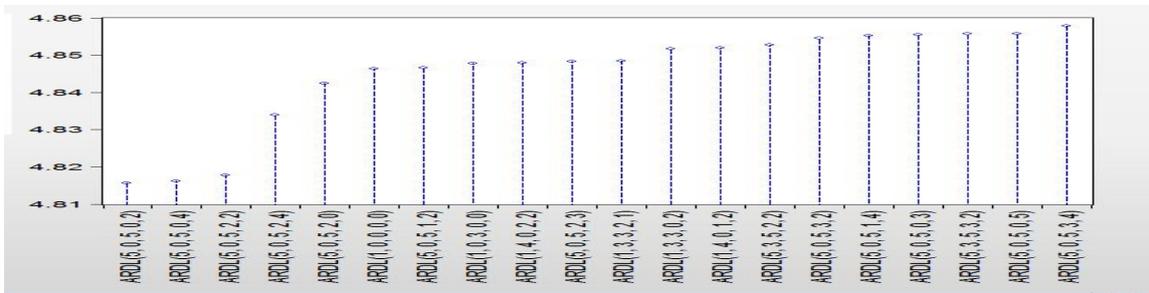
المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews09

ونلاحظ أيضا أن المتغيرات المتبقية INV و EMP هذا الأخير مستقرة السلسلة عند الفرق الأول $I(1)$ و غير مستقرة عند المستوى $I(0)$ ، أما المتغيرة الأولى فهي غير مستقرة على المستويين بفجوات متذبذبة .

3. إختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود :

نستخدم هنا إختبار الحدود Bounds test للكشف عن وجود تكامل مشترك بين المتغيرات في المدى الطويل والقصير ، وذلك لكي نستطيع تقدير هذه العلاقات في أن واحد بإستخدام نموذج الفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL، ولكن قبل ذلك يجب تحديد درجة تباطؤ وذلك إستنادا لعدة معايير (LOGL.HQ.SC.AIC.BIC) حيث سنختار أقل قيمة ، والشكل التالي درجة تأخير المثلى :

الشكل رقم (02) : يمثل درجة تأخير المثلى



المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews09

من خلال الشكل أعلاه يمكننا إختيار درجة التباطؤ عند (5.0.0.2) ARDL التي توافق أقل قيمة

لمعايير AIC . HQ.SC.BIC . وأكبر قيمة عند Log likelihood.

ومن أجل إختبار مدى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل (وجود علاقة تكامل مشترك) بين نمو الاقتصادي والمتغيرات المستقلة (التوضيحية) ، تم حساب إحصاءة (F) من خلال إختبار الحدود ، وكانت النتائج كما مبينة في الجدول التالي :

عنوان المداخلة : أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL للفترة (1970-2017)

الجدول رقم (06) : نتائج إختبار التكامل المشترك باستخدام إختبار الحدود (Bounds test) لنموذج ARDL

ARDL Bounds Test		
Date: 12/26/18 Time: 19:14		
Sample: 1973 2017		
Included observations: 45		
Null Hypothesis: No long-run relationships exist		
Test Statistic	Value	k
F-statistic	13.25776	4
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	2.45	3.52
5%	2.86	4.01
2.5%	3.25	4.49
1%	3.74	5.06

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews09 من خلال نتائج إختبار الحدود Bounds test لهذا النموذج نلاحظ أن قيمة إحصائية فيشر تقع خارج المجال $I(0)$ و $I(1)$ عند مستوى معنوية 1%، 2.5%، 5%، 10% مما يعني قبول الفرضية البديلة $(H_1 : b_1 \neq b_2 \neq b_3 \dots \neq 0)$ ورفض فرضية العدم $(H_0 : b_1 = b_2 = b_3 \dots = 0)$ ، أي أن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين النمو الاقتصادي والمتغيرات التوضيحية وبالتالي وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات نموذج الدراسة .

4. تقدير نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL

بعد التأكد من وجود علاقة التوازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات التوضيحية يتم تقدير معاملات نموذج ARDL للأجلين الطويل والقصير .

الجدول رقم (07) : نتائج تقدير نموذج (5.0.5.0.2) ARDL

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
GRO(-1)	0.059255	0.176294	0.336117	0.733955
GRO(-2)	0.33578555	0.172257	1.94774334	0.044785
GRO(-3)	0.120482	0.151172	0.79728530	0.433999
GRO(-4)	-0.13753344	0.17520533	-0.78449000	0.439403
GRO(-5)	-0.442044880	0.18833000	-2.34740411	0.022100
IMP	0.169448880	0.13110000	1.29240000	0.200000
IMP(-1)	-0.1433570033	0.177951	-0.805344004	0.421171
IMP(-2)	-0.1032371043	0.1808978	-0.57440000	0.578000
IMP(-3)	-0.0344610000	0.1603003	-0.2150240000	0.830700
IMP(-4)	-0.0328370000	0.1603003	-0.20480000	0.841599
IMP(-5)	-0.0328370000	0.1603003	-0.20480000	0.841599
INV	-0.0328370000	0.1603003	-0.20480000	0.841599
EMP	-0.0328370000	0.1603003	-0.20480000	0.841599
EMP(-1)	0.418467	0.349224	1.198274	0.2416
EMP(-2)	-0.503247	0.350367	-1.436272	0.1531
C	15.638238	10.57453	1.478872	0.1512
R-squared	0.795256	Mean dependent var	4.947209	
Adjusted R-squared	0.670892	S.D. dependent var	4.058439	
S.E. of regression	2.329244	Akaike info criterion	4.815700	
Sum squared resid	140.93388	Schwarz criterion	5.139800	
Log likelihood	86.53755	Hannan-Quinn criter.	5.072470	
F-statistic	32.35194	Durbin-Watson stat	1.624513	
Prob(F-statistic)	0.000011			

*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews09 من خلال نتائج تقدير نموذج ARDL نلاحظ أن معامل تحديد يساوي 79.62% أن متغيرات المستقلة التي تحت على النمو الاقتصادي بنسبة 79.62% والباقي 20.38% يدخل ضمن هامش الخطأ ، مما يدل على أن النموذج له قدرة تفسيرية قوية ، بالإضافة إلى ذلك أن قيمة إختبار فيشر المحسوبة 32.35 أكبر من القيمة المحدولة أي النموذج ككل له دلالة معنوية وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة وهي مجموعة

عنوان المداخلة : أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL للفترة (1970-2017)

لها القدرة على التفسير تغيرات التي تحدث على متغير التابع ، ونلاحظ أيضا أن أغلب معالم النموذج لهم دلالة معنوية مما يدل على تأثيرهم في النمو الاقتصادي في الجزائر خلال فترة الدراسة.

5. تقدير علاقة في المدى الطويل :

بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات سوف نحاول بتقدير العلاقة طويلة الأجل في إطار نموذج ARDL في الجزائر للفترة والموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (08): نتائج تقدير علاقة في المدى الطويل

Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
EX	0.682400	0.263594	2.588836	0.0156
IMP	-0.461418	0.095242	-4.844690	0.0255
INV	-0.415253	0.067356	-6.165048	0.0275
EMP	-0.441891	0.052745	-8.377874	0.0012
C	22.965112	7.562455	3.036727	0.0325

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews09 من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اغلب معالم النموذج لهم دلالة معنوية مما يدل على تأثيرهم على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2017-1970 ، ونلاحظ أن إشارة معلمة نسبة مساهمة الصادرات الإجمالية في الناتج الإجمالي موجبة أي أن الصادرات لها تأثير على النمو الاقتصادي في المدى الطويل وهو ما يتوافق من النظرية الاقتصادية ، بينما نلاحظ أن إشارة المعالم المتبقية سالبة أي لها تأثير سالب على النمو الاقتصادي في المدى البعيد.

6. تقدير علاقة في المدى القصير (نموذج تصحيح الخطأ ECM)

الجدول التالي يمثل نتائج تقدير علاقة في المدى القصير

الجدول رقم (09): نتائج تقدير علاقة في المدى القصير

ARDL Cointegrating And Long Run Form
Dependent Variable: GRO
Selected Model: ARDL(5, 0, 5, 0, 2)
Date: 01/05/19 Time: 00:44
Sample: 1970 2017
Included observations: 43

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(GRO(-1))	-0.259782	0.252898	-1.027219	0.3138
D(GRO(-2))	0.098070	0.259604	0.377768	0.7087
D(GRO(-3))	0.302946	0.042511	7.126296	0.0216
D(GRO(-4))	0.420480	0.176263	2.385523	0.0246
D(EX)	0.464689	0.131340	3.538061	0.0015
D(IMP)	0.194598	0.138260	1.033569	0.3108
D(IMP(-1))	0.013304	0.177651	0.074763	0.9410
D(IMP(-2))	-0.127137	0.180978	-0.702499	0.4886
D(IMP(-3))	-0.246292	0.042455	-5.801248	0.0325
D(IMP(-4))	0.433228	0.167986	2.578954	0.0159
D(INV)	-0.282772	0.236726	-1.194510	0.2431
D(EMP)	-0.216131	0.261847	-0.825410	0.4166
D(EMP(-1))	-0.503246	0.052417	-7.126296	0.0125
CointEq(-1)	-0.680963	0.238444	-2.855854	0.0083

Cointeq = GRO - (0.6824*EX - 0.4614*IMP - 0.4153*INV - 0.4419*EMP + 22.9651)

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews09 من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن اغلب معالم النموذج لهم دلالة معنوية مما يدل على تأثيرهم في النمو الاقتصادي في الجزائر في الأمد القصير ، ونلاحظ أيضا أن إشارة معلمة الصادرات الإجمالية على الناتج المحلي الإجمالي موجبة ، وتدل على أنها تؤثر بصفة إيجابية على النمو الاقتصادي وهذا

عنوان المداخلة : أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL للفترة (1970-2017)

مما يتوافق مع النظرية الاقتصادية ، بينما نلاحظ المعالم المتبقية سالبة وهذا مايتعارض مع الفكر الاقتصادي أي كلما زادت نسبة الواردات والاستثمار الإجمالي ن الناتج المحلي الاجمالي وكذا نسبة السكان يؤدي الى انخفاض في النمو الاقتصادي في الجزائر، وهذا راجع الى عدة أسباب من أهمها اعتماد الجزائر خلال فترة على النظام الاشتراكي الذي يعتمد على التسيير الذاتي وحماية التجارة الخارجية بالرغم من انتقالها الى اقتصاد السوق خلال فترة التسعينيات إلى الظروف الراهنة في تلك العشرية . ونلاحظ أيضا ان معلمة تصحيح الخطأ تساوي 0.68 وهي معنوية عند مستوى معنوية 5 % وبالإشارة السالبة ، وهذا مايزيد من دقة وصحة العلاقة التوازنية في المدى القصير ، وان الية تصحيح الخطأ موجودة بالنموذج ، وتشير ان معدل النمو الاقتصادي بتصحيح بما يعادل 68.09% أي يستغرق سنة ونصف تقريبا حتى يعود لقيمتة التوازنية في المدى البعيد بعد أثر الصدمة في متغيرات الدراسة .

7. إختبار صحة تحديد الشكل الدالي:

هنا سنحاول إختبار صحة ومدى ملائمة تحديد وتصميم من حيث الشكل الدالي ، وذلك باستخدام إختبار RAMSEY ونتائج الاختبار مبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم (10): نتائج الاختبار RAMSEY

Ramsey RESET Test			
Equation: UNTITLED			
Specification: GRO GRO(-1) GRO(-2) GRO(-3) GRO(-4) GRO(-5) EX IMP			
IMP(-1) IMP(-2) IMP(-3) IMP(-4) IMP(-5) INV EMP EMP(-1) EMP(-2) C			
Omitted Variables: Powers of fitted values from 2 to 6			
	Value	df	Probability
F-statistic	2.691438	(5, 21)	0.7524

المصدر : من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews09
من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن إحتمال إحصائية F يساوي 0.7524 وهو أكبر من 0.05 هذا يثبت صحة وملائمة الشكل الدالي المستخدم في التقدير .

الخاتمة :

كان القصد من هذه الدراسة هو التعرف على مدى تأثير التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL للفترة (1970-2017)، ومن أهم النتائج المتوصل إليها نوردتها في التالي :

1. يعتمد الاقتصاد الجزائري على مورد وحيد منذ الاستقلال 1962 وهو قطاع المحروقات ، مع ضعف الهيكل الاقتصادي لقطاع التجارة الخارجية في ظل تطبيق النظام الاشتراكي من خلال حماية التجارة الخارجية ، إلا أن الحكومة الجزائرية أقرت حرية التجارة الخارجية وفق قانون نقد والقرض سنة 1990 ، لتحقيق النمو والتطور الاقتصادي .
2. أظهرت نتائج إختبار الاستقرار بواسطة إختبار ديكي فولر الموسع (ADF) للسلاسل الزمنية حيث أن السلسلة الزمنية للمتغير GRO كانت مستقرة عند مستوى المعنوية 5 % بوجود حد ثابت

وإتجاه عام وتكون متكاملة من الدرجة $I(0)$ في هذا الاتجاه ، أما المتغيرة EXP فهي غير مستقرة عند المستوى وإستقرت عند الحد الثابت فقط وعند الفرق الأول (First-Difference) عند مستوى 5 % وتكون متكاملة من الدرجة $I(1)$ ، أما فيما يخص متغيرة IMP فهي مستقرة واستقرت عند المستوى $I(0)$ بمستوى معنوية 5 % و 10 % ، وتكون متكاملة من الدرجة $I(1)$ ، فيما يخص المتغيرين INV و EMP ، ففي الفرق الأول فهمها مستقرين عند الاتجاه حد ثابت عند مستوى معنوية 1 % و 5 % على التوالي وتكون متكاملين من الدرجة $I(1)$ ، مما سمح بإجراء اختبار الحدود والتي تبين جود تكامل المشترك بين متغيرات الدراسة.

3. تشير النتائج إلى أن دالة الارتباط الذاتي لمتغيرة النمو الاقتصادي GRO عند المستوى تختلف إختلافا معنويا عند الصفر وحتى الفجوة ($K=05$) بتناقص سريع نحو الصفر ولا تصبح صفرا ، أما بالنسبة لأشكال دوال الارتباط الذاتي لمتغيرة EXP عند المستوى فقد كانت قيم دالة الارتباط الذاتي مرتفعة لتحقيق ($AC=0.89$) عند الفجوة الأولى وهذا يؤثر عدم إستقرارية هذه السلسلة عند المستوى أما فيما يخص متغيرة IMP فقد كانت قيمة دالة الارتباط الذاتي مرتفعة عند الفجوة ($AC=0.869$) عند الفجوة الأولى وهذا يؤثر عدم إستقرارية هذه السلسلة عند المستوى ، ونلاحظ أنها أصبحت مستقرة وكانت قيم دالة الارتباط الذاتي (0.001) عند الفجوة الخامسة وتتباطأ نحو الصفر.

4. بينت نتائج إختبار الحدود Bounds test لهذا النموذج نلاحظ أن قيمة إحصائية فيشر تقع خارج المجال $I(0)$ و $I(1)$ عند مستوى معنوية 1 % ، 2.5 % ، 5 % ، 10 % ، مما يدل على علاقة توازنية طويلة، وبالتالي وجود علاقة تكامل مشترك بين متغيرات نموذج الدراسة كما بينت نتائج تقدير نموذج ARDL نلاحظ أن معامل تحديد يساوي 79.62 % أن متغيرات المستقلة التي تحث على النمو الاقتصادي بنسبة 79.62 % والباقي 20.38 % يدخل ضمن هامش الخطأ ، مما يدل على أن النموذج له قدرة تفسيرية قوية.

6. من خلال نتائج تقدير ARDL وجود علاقة عكسية لمتغيرة INV.EMP.IMP، بينما EX علاقة طردية في الأجلين الطويل والقصير .

7. نلاحظ أن معلمة تصحيح الخطأ تساوي 0.68 وهي معنوية عند مستوى معنوية 5 % وبالشارة السالبة ، وهذا مايزيد من دقة وصحة العلاقة التوازنية في المدى القصير.

8. أن معدل النمو الاقتصادي بتصحيح بما يعادل 68.09 % أي يستغرق سنة ونصف تقريبا حتى يعود لقيمه التوازنية في المدى البعيد بعد أثر الصدمة في متغيرات الدراسة .

9. نلاحظ أن إحتمال إحصائية F يساوي 0.7524 وهو أكبر من 0.05 هذا يثبت صحة وملائمة الشكل الدالي المستخدم في التقدير .

عنوان المداخلة : أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة قياسية باستعمال نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL للفترة (1970-2017)

المصادر والمراجع :

1. الرشيد بن ديب ، "تنظيم وتطور التجارة الخارجية حالة الجزائر"، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، فرع: التسيير، جامعة الجزائر، 2002/2003)، ص: 229.
2. نفس المرجع ، ص: 334.
3. صالح تومي وعيسى شقيب، النمذجة القياسية لقطاع التجارة الخارجية في الجزائر خلال الفترة (1970-2002)، مجلة الباحث، العدد: 04، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2006، ص: 32.
4. نفس المرجع ونفس الصفحة.
5. يوسف ببيبي ، " السياسة الاقتصادية لتحرير التجارة الخارجية في إطار المنظمة العالمية للتجارة مع الإشارة للحالة الجزائرية"، (أطروحة لنيل شهادة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2007، ص: 148.
6. مراد زايد، دور الجمارك في ظل اقتصاد السوق حالة الجزائر ، (أطروحة دكتوراه دولة في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2001)، ص: 165.
7. مسعي محمد ، سياسة الإنعاش الاقتصادي في الجزائر أثرها على النمو، مجلة الباحث، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، العدد: 10، 2012، ص: 147.
8. بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية، الإحصائيات النقدية والمالية، على الموقع: [of-algeria.dz](http://www.of-algeria.dz) www.kban، العدد: 21 ، مارس 2013، ص: 15.
9. عايب وليد عبد الحميد ، الآثار الاقتصادية الكلية لسياسة الإنفاق الحكومي، دراسة تطبيقية قياسية لنماذج التنمية الاقتصادية، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010، ص: 248.
10. PESARAN, M. HASHEM, SHIN, YONGCHEOL, AND RICHARD J. SMITH, (2001), "Bounds Testing Approaches to the Analysis of Level Relationships, Journal of Applied Econometrics. 16(3).